Bilad Alrafidain Journal of Humanities and Social Science Vol. 5, No. 1 **ISSN: 2788-6026**
Doi: 10.54720/bajhss/2023.050103 **Pages: 23-27**

الحالة الاقتصادية في ريف مصر في العصر الفاطمي

م . د. افراح فايق حسن

وزارة التربية ديالى, ٣٢٠٠١ ,ديالى , العراق.

E.mail : wtgyujy@gmil.om

الملخص:

يمثل الحكم الفاطمي لمصر مرحلة أساسية من مراحلها التاريخية والحضارية إذ ظل العصر الفاطمي قائماً في مصر ما بين (٣٥٨ هـ -٥٦٧هـ), لقد كانت مصر بلدا زراعياً منذ قديم الأزل, والفلاح المصري يشكل هو غيرة المجتمع المصري, وقد حظيت مصر باهتمامات المؤرخين من الناحية السياسية أكثر من الناحية الاقتصادية والحضارية, حيث يأتي ذلك الاهتمام بشكل موجز لا يعطي صورة واضحة عن الحياة الزراعية والنظم القائمة في تلك الفترة.

الكلمة المفتاحية : اقتصاد ، مصر ، العصر الفاطمي

The Economic Situation in Rural Egypt in the Fatimid era

Lect.Dr.: Afrah Fayek Hassan
Diyala Ministry of Education, 32001, Diyala, Iraq.

E.mail : wtgyujy@gmil.om

Abstract

The Fatimid rule of Egypt represents an essential stage of its historical and civilizational stages, as the Fatimid era remained in Egypt between (358 AH - 567 AH). Egypt has been an agricultural country ever since. Furthermore, Egypt has received more interest from historians politically rather than economically and civilizationally. This attention comes in a brief and does not give a clear picture of the agricultural life and the existing systems in that period**.**

Key words: Egypt's , Economy ,in the Fatimid era.

المقدمة:

شهدت مصر أيام الخلافة الفاطمية العديد من الأزمات الاقتصادية التي جوعت الناس ونشرت الجريمة وذهب ضحيتها الآلاف وقد تناولت أغلب الدراسات تلك الأزمات وعللتها بانها نتيجة لانخفاض نهر النيل وهي في الحقيقة نتيجة لخلل في نظام الفاطميين الاقتصادي، ونتيجة لضعف الدولة الفاطمية وطبيعة الخلفاء الذين أنفقوا بترف كبير وإسراف فبددوا أموال الدولة وأهملوا مشاريع الري وكثرت في عهدهم الفتن والاضطرابات فانعدم الأمن وتوقفت الزراعة فكانت المجاعات وهنا كان التأثير مباشر على الفلاح[1] . ارتبط الاقتصاد الريفي المصري مع تطور النشاطات الاقتصادية وعمليّات التجارة الناتجة عن تقسيم الأعمال، فاعتمد الفلاح على الإنتاج من أجل إشباع حاجاته ضمن وحدة العائلة والمُجتَمع المصغّر، ومع مرور الوقت ازدادت القدرات البشريّة الإنتاجيّة. وفي هذا البحث سنسلط الضوء على المشاكل الاقتصادية ومواجهتها من قبل الفلاح المصري ، والزراعة في العصر الفاطمي ، وذلك عن طريق مبحثين مستقلين. [2].

Bilad Alrafidain Journal of Humanities and Social Science Vol. 5, No. 1 **ISSN: 2788-6026**
Doi: 10.54720/bajhss/2023.050103 **Pages: 23-27**

المبحث الاول

المشاكل الاقتصادية ومواجهتها من قبل الفلاح المصري

المطلب الاول : بعض المشاكل التي شهدها الفلاح في مصر :

واجهت الزراعة أحداث أثرت على الزراعة بالسلب بشكل كبير بالرغم من اهتمام الفاطميين بالري والزراعة فلم يخل' عهدهم من تلك الأحداث، فقد كان ينخفض منسوب الماء عن الحد اللازم لري البلاد مما ادى الى اضطراب أحوال البلاد في عهد الخليفة العزيز بالله وزاد الغلاء وصل فيها ثمن حملة الدقيق إلى ١١ دينار، وكان ذلك بلاء عظيم حل على البلاد، وفي حكم الخليفة بأمر بالله زاد منسوب ماء النيل ١٣ ذراع، واشتد الغلاء، وفي عهد الظاهر نقص ماء النيل وقلت البهائم حتي بيع رأس البقر بخمسين دينار، وانتشار الوباء وحلت الأمراض وكثر الموت، حتي أن الناس عرضوا أمتعتهم للبيع فلم يجدوا من يشتري، بدأ ظهور السودانيين في مصر، حتي انتشروا في ريف مصر وازدادت خاصةً في الصعيد، وازادوا قوة العبيد السودانين بعد مساندة والدة المستنصر بالله لهم، وبدأت اعمال النهب والسلب والتخريب من قبائل الاعراب في الوجه البحري، استمرت الشدة العظمي لمدة سبع سنوات، أهملت فيها الزراعة، وزاد الغلاء واضطراب الأمن، وكثر التخريب والنهب والسلب ؛ فيقول النويري في وصفه للأوضاع بأن بدء الغلاء في عام ٤٥٧ هجريا وكانت أشد السنين سنة ٤٦٢ هجريه قلت الاقوات واكل الناس الميته فلم تبذر الأرض ولم تزرع وزاد سعر الاردب من ٨ دنانير إلى ٢٠٠ دينار وانقطع الطريق في البر والبحر، وكثر الموت والجوع، فاستنجد الخليفة والي المستنصر إلى عكا بدر الجمالي ليتولى أمر البلاد، فعمل بدر على إعادة أمن البلاد في القاهرة أولاً ثم باقي الوجه البحري والإسكندرية في عام ٤٦٧ هجريه ومن بعد ذلك أعاد الأمن في الوجه القبلي حتى أسوان حتى عادت مصر تحت نفوذ الخليفة، وقضي على الفوضى، وعاد النظام بفضله ومنع احتكار مخزن يزيد عن كفاية العائلة في السنه فمنع تخزينها، ووجب بيعها [3]. ويضاف المخزون الزائد لمخازن الدولة، وتسعر، فرخص سعرها، وعمت الطمأنينة بين الناس، كذلك أباح بدر الجمالي أن لمن يزرع الأرض ٣ سنوات يأخذ منها شيئا، وذلك لتحسين أحوال الفلاحين، ولإعمار الأرض، وتنظمت أحوال الدولة، وصلحت أحوال الفلاحين، وعادت الدولة لقوتها فازداد الخراج من ٦٠٠ ألف دينار إلى ٣ ملايين و١٠٠ ألف دينار في السنة عام ٤٧٨ هجريا[4] .

المطلب الثاني : الأدوات التي استعملها الفلاح المصري :

احتاج الفلاح إلى العديد من الأدوات لتنظيم وتسهيل حراثة أرضه وجمع محاصيلها ومن أهمها :

١- المحاريث : استخدم نوعين من المحاريث، وهي البلدي التي تتكون من قطعتين من الخشب إحداهما أفقية ، والأخرى رأسية متصلين ببعضهما بزاوية، وانفراج هذه القطعة على حسب ما يريد الفلاح من عمق الحرث، وفي القطعة العمودية سلاح حديدي طولة ٢٠ سم ويصل عرضه إلى ١٣ سم، ويصلوا تلك الأداة بعنق الثيران، ويثبت بحبل ثم ترعى الثيران لتشد تلك الأداة فتحرث الأرض والنوع الثاني هي محاريث بالمتقلقلات وتستخدم لحرث الأرض المعدة لزراعة القصب، ويمكن استخدام الفأس كمحراث لا سيما في الأراضي الوعرة، وهي أداة تستخدم أيضا للتنقيب .

٢- الطورية :وهي عبارة عن فأس عريضة، ومقوسة أكثر من الفأس، تستخدم لتقليب الأرض، وتهويتها

٣- المطرقة : أداة خشبية تستخدم في الحرث تستخدم لتلك الأراضي التي يصعب استخدام الفأس بها، وهو عبارة عن قضيب من الخشب طوله ٥٠ سم ومدبب الطرف ليسهل غرسها في الأرض

٤- المنجل : هي قطعة حديدية نصف دائرية، ورقيقة، فيها مقبض، وحادة، وتستخدم لحصاد القمح والشعير والبرسيم، وهي تشبه الشرشرة لأنها حادة ومشرشره

٥- النروج :هي آلة مستخدمة لدرس الحبوب، وهي عبارة عن إطار أفقي يتكون من أربعة قطع من الخشب متداخلة فيما بينها، وفي الجانبين عمودان من الخشب أو أكثر وفي كل عمود صفائح مستديرة و حديدية قطرها ٤٠ سم، وبينها مسافات ويوضع حول عنق الثورين اللذين يجرانها، وتقوم بتقطيعها، ويخرج الحب من السنابل وتقطع الصفائح المستديرة السيقان لصنع التبن أثناء الدرس، ومن بعد ذلك تبدأ عمليه التذرية بواسطة أداة تسمى المذراة وهي عبارة عن عود طويل خشبي قد يصل طوله لحوالي مترين، وطرفة السفلي عبارة عن عدة أصابع خشبية، وهي أداة تستخدم لفصل الحبوب عن التبن، وتوضع في غربال لفصل الأوساخ عن الحبوب، والغربال عبارة عن أداة دائرية الشكل فيها ثقوب تستخدم لتنقية الحبوب من الأوساخ والقش والتراب وفصلها.

Bilad Alrafidain Journal of Humanities and Social Science Vol. 5, No. 1 **ISSN: 2788-6026**
Doi: 10.54720/bajhss/2023.050103 **Pages: 23-27**

المبحث الثاني

الزراعة في العصر الفاطمي

المطلب الأول : استصلاح الاراضي

يمكنك استثمار الأراضي الزراعية بشكل مباشر، إذ يقوم صاحبها بزراعتها والاهتمام بها وبالمحاصيل الزراعية، ولكن هذا إن كانت الأرض صغيرة ليست بواسعة المساحة، إما إن كانت واسعة فأنه يقوم باستئجار العمال ليعملوا بها مقابل أجر يومي أو سنوي ، أو إنه يقوم بتأجير تلك الأرض مقابل مبلغ من المال سنوياً، و يتم عقد ما يحفظ للعمال حق أجورهم عند الكراء على سبيل المدة إن كانت يوماً أو أسبوعاً أو شهراً أو أكثر، فقد ورد في بردية قديمة تعود للقرن الثالث الهجري بأنها تنص على (هذا ما استأجر سعيد بن عيسى، استأجر لشهرين كاملين، على أن يعمل في الفول وعلى أن يعطيه سدس دينار، كل شهر درهمين، وذلك في أول الشهر في كانون الأول) وفي بردية أخري كتب فيها (أدفع يا عيسى أعزك الله إلى مطروح جراية شهر صفر عام ٣٠٣ هجري)، كما كانوا يستخدمون الدواب للعمل بالإيجار بحيث نصفي بردية ذكر استأجرا للدواب كالجمال والحمير والأبقار[5] . وذلك لاستخدامها في الزراعة، ويشير العقد على مدة استأجرا تلك الدواب، تعد طريقة الكراء هي أكثر الطرق المستخدمة في زراعة الأراضي فيقوم صاحب الأرض بتأجير الأرض إلى المزارع مقابل مبلغ من المال في نهاية المحصول ويشترط على المزارع تسديد الخراج كاملا عن العام الذي زرع فيه الأرض مع تطهير الأرض واستصلاحها، كما يجب التدقيق في تحديد موعد سداد الخراج موضحًا فيها نظام الكراء بعقود، فهذا يعد حق من حقوق الدولة، وذلك لكي يدفع بوقته، واجب العمل لكي يحصل على البذور[6].

ويذكر النويري (إن أصحاب القطاعات كانوا يقرضون البذور للفلاحين، ويأخذونه عند من المحصول، ويضعون عليه عشر التقاوي، وهذا حرام، لأنه يعد ربا) ويتم إبرام اتفاقية الكراء وذلك بعد انحسار فيضان النيل، فكان من شروط الكراء التأكد من إمكانية ري المحاصيل الزراعية جيداً، فيجب توافر مصدر ري، كما تذكر حدود الأرض ومساحتها وما تحتوي عليه تلك الأراضي من أشياء و أشجار ونباتات بالإضافة إلى إقرار من المزارع معرفة الأرض بالمشاهدة، لأن اختلاف الكراء يختلف على حسب نوع الأرض المستأجرة، لاختلاف نوع خصوبة الأرض فبعضها صلبه والأخرى رخوه، فيجب على المزارع معرفة نوع الأرض، ونوع المحصول الذي يزرع فيه، ولصاحب الأرض الحق في اشتراط نوع المحصول في عقد الكراء، ويجب على المزارع الالتزام بها لا يفسخ العقد بمجرد وفاة صاحب الأرض او المزارع بل تنتقل حقوق الملكية بالوراثة، ولا يجوز لصاحب الأرض فسخ العقد الا في حالة ان المزارع سارق يقوم بسرقة المحاصيل والثمار، ولا يجوز المزارع أن يفسخ العقد إلا اذا انقطع مياه الري عن الأرض او تلف الأرض بالفيضان لمدة طويلة اذا اكتشف المزارع ان الأرض أقل مساحة من المذكورة في العقد فله الحق في فسخ العقد او تقليل قيمة الكراء، والعامل يلتزم بدفع الإيجار لصاحب الأرض سواء زرعت الأرض أم تركت بوراً وتعطي تلك البرديات القديمة نماذج لطرق الكراء تعود للقرن الثالث الهجري، وكما كانت سائدة في العصر الفاطمي أيضا، وقد عرفت طرق أخرى لاستغلال الأراضي الزراعية، وهي ان يقوم صاحب الأرض بإعطاء أرضه لمجموعة من الفلاحين يعملون بالأرض ويستثمرونها دون تحديد أجور لهم، ولكن جزاء عملهم يحصلون على أجرهم من المحاصيل التي أنتجته الأرض، وهو ما يزيد التعاون الاجتماعي، وفي جميع تلك الطرق يتفق صاحب الأرض مع الفلاح أو العامل على أجر معلوم قدرة إما أجرا نقديا ويسمي ذلك بالمحاقلة أو مقابل جزء معين من المحاصيل الناتجة ويقدر مقدارها بالاتفاق كالثلث أو الربع أو الخمس ويسمى ذلك بالمخابرة والمشاطرة هي الاتفاق على النصف فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعامل أهل الخبير بالشطر من المال او المحاصيل، أما المزارعة هي اعطاء الأرض لفلاحين يقومون بزراعتها وإعمارها مقابل نسبة معينة، وبعض آراء الفقهاء ينهى عن المزارعة، ولكن عمرو بن عباس رأى (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عامل اهل خبير بالمشاطرة)، وقد قال الإمام الشافعي أن المزارعة والمخابرة ممنوعة عنده لأنه لا يصح بأن يستأجر المزارع الأرض ببعض من خراجها، ولكن ابو يوسف صرح أن المرزاعة يعطي صاحب الأرض للمزارع الأرض دون اشتراط أجر فيزرع العامل ببذرة وعلى نفقته فالزرع له والخراج على صاحب الأرض، ونوع آخر من المزارعة أن يتفق صاحب الأرض مع الرجل بأن البذر والنفقة عليهما بالنصف وكذلك المحصول، وهو نوع اتبع في العصر الفاطمي، ونوع ثالث من المزارعة وهي أن يكون صاحب الأرض والبذر والبقر المستخدم في الزراعة فيأتي على رجل ليعمل عليها فيكون له السدس او السبع وهذا عند ابو يوسف جائز وهو النوع الأقرب استخدام في العصر الفاطمي فيما عدا شرط المقاسمة في الإنتاج سواء نقداً أو بالمحصول، اما المساقاة ثابتة وتعني ان يقوم الرجل بدفع شجرة إلى رجل ليعتني بها ويقوم بسائر الأعمال الواجبة مقابل جزء معلوم من الثمار الناتجة قد يكون الثلث او الربع او حتى النصف، وهذا هو الفرق بين المزارعة التي تكون على الزرع والمساقاة التي تكون على الأشجار، فالمساقاة يجب على صاحب الأرض ان يبني سورا حول البستان وشق الترع لتوفير المياه وتوفير الأدوات والمواد المستخدمة حتى الدواب المستخدمة يجب على صاحب الأرض توفيرها للعامل وما على العامل إلا القيام بواجباته على أتم وجه. قبل انتهاء المدة، وإن فعل على الفلاح إحضار شخص آخر للعمل على حساب الفلاح ليعمل في الأرض [7]

المطلب الثاني : الأساليب الزراعية

الأرض الزراعية باختلاف المزروعات حسب الدورة الزراعية، وكلك بفضل الفيضان الذي يأتي كل عام في نفس الوقت محملاً بالطمي والغرين والرواسب التي تساعد على تجديد تربة الأرض، وعلى الإنتاج بشكل كفء، وهو ما يعيد خصوبتها وعرف المصريون طريقة التبوير في الزراعة، وهي ان يقوم الحرث أكثر من مرة لتهويتها، وتعريض باطنها لأشعة الشمس، وهو ما يساعد الأرض في الخصوبة ويجعلها في العام التالي من الأرض الجيدة للزراعة، وينتشر هذا النوع في صعيد مصر، وقد استخدم المصريون طريقة التلويق وطريقة الحرث في أراضيهم والتلويق تعني أن على الفلاح بذر الأرض قبل جفافها من مياه الفيضان بعد انحسار مياه فيضان النيل ثم يغطيه بطبقة خفيفة من الطين بأداة تسمى الملوقة، وهي لوح خشبي يبلغ نحو ذراع يثقب في وسطه، ويجعل فيه العديد من العصي نحو ذراعين، يقوم الرجل بتلويق نحو فدان من الأرض في اليوم، وهي طريقة اتبعت في زراعة القمح والشعير بحيث يزرع الفلاح، وتكون في الأرض المرتفعة التي نزل عليها الماء أولاً، فهي لا تحتاج إلى ري مرة أخرى [8].

بحيث يزرع الحب ولا يسقى بعد ذلك، وبذر التلويق أكثر من بذر الحرث، إنما الحرث يأتي بعد جفاف الأرض تماماً من الفيضان فتحرث الأرض ثم تزرع، وفي هذه الحالة يحتاج إلى الري مرات ومرات على عكس التلويق لا يروى بالماء، فكان يزرع القمح من نصف تشرين الأول إلى أخر شهر كانون الأول، فكلما حرثت الأرض جاد محصولها وكان وفيرًا ؛ وذلك باهتمام الفلاح بأرضه، وبعد الانتهاء من الحرث يقوم الفلاح بتجهيزها كاملاً، يقوم الفلاح برش البذور على الأرض باستخدام سلال يحملونها على الأكتاف، ولتغطية البذور يستخدم جذع نخلة تلقى على الأرض، ويجرها الثيران وإذا كان الجذع خفيفاً يقف عليه الفلاح ليزيد وزنه، وهو يسوق الثيران لتدرس الأرض جيدا، وتدفن في الأرض، ويختلف عدد حرثات الأرض باختلاف نوع المحصول كالقمح والشعير يحتاج أن تحرث الأرض مرتين أو ثلاث مرات بينما يحتاج القطن إلى عشر حرثات حتي تزيد من نعومة التربة، وللقصب سبع حرثات، فيقول المخزومي أن الأرض التي تزرع فيه القصب يجب عليها أن تكون معتدلة[9] .

ويكون ما يزرع من القصب في أثر الباق وتحرث الأرض سبع مرات وبعد ذلك تنظيفها من الأوساخ، وتزرع رأس زريعة قصب، وتدفن في الأرض زوجا زوجا، ويختار من الأقصاب ما كثر عيونها، وقصر أنابيبها، وهي طريقة تسمى بالنصب وبعد عملية النصب يعيد الفلاح التربة ثم يسقي لكل سبعة أيام مرة، يزرع القصب من نصف آذار حتي كانون الأول يقوم الفلاح بقطع القصب ويحرق آثاره، ثم يسقي الأرض ثم يعزقه مره أخرى فتنبت قصبا، يجب على الفلاح تسميد الأرض ؛ ولكن الأهم هي إخصاب تلك الأرض لتحسين جودة الأرض، وللسماد أهمية على المزروعات، ويمكن استخدام الازبال لتسميد الأرض كزبل الحمام والبهائم حتى الزبل الآدمي ثم السماد الناتج عن الاوراق الجافة والأعشاب، يصف ابن بصال طريقة الترقيد قائلاً يأتي بالفرع النباتي في أصل شجرة ويحفر حفرة ويضع فيها الفرع على شرط ان يكون رأس الفرع في الناحية الأخرى وكلما زاد طول الفرع زاد عمق الحفرة ثم تترك مدة عامين، ثم تنتقل بعد ذلك إلى المكان الذي يراد غرسها فيه، حتي تكون كونت جذورا خاصة بها، ويقول بأنه حتي تكون الغرسة قوية تغرس الشجرة بتربتها الأصلية حتى لا تضعف، وعندما يشتري شخص شجرة لنقلها لمكان غرسها ينقلها بتربتها الأصلية بالأصيص أما عن التقليم فيقوم صاحب الشجرة تقليم ما يبس وجف من الشجرة وتنظيفها في أوقات معلومة في شهر كانون الثاني وشباط، يحاول الفلاحون مكافحة الآفات التي تضر بالمحاصيل الزراعية كمكافحتهم لسوسة القصب عن طريق وضع القطران في قادوس مبخوش من الأسفل، وسد البخش بالحلفاء وتعليق القادوس ليقطر في مياه الري فيصل إلى القصب، وتعد الفئران من الآفات المقلقة للفلاحين والتي تضر المحاصيل [10]وفي العصر الفاطمي قامت الفئران بإفساد مخزون الغلات ومحصول قصب السكر فقام الفلاحون باستخدام العديد من الطرق للتخلص من تلك الفئران وهي كبناء جدران مقلوبة الرأس حول مزارع القصب حتي لا يستطيع الفئران تسلقها، و اذا تسلقها ارتطمت رأسه بالحافة، ويسقط على الأرض، ولمقاومة الطيور يضع بعض الأشخاص لإبعاد الطيور، أما للتخلص من الحشائش الضارة تستخدم مواد سامة مستخلصه من تلك الحشائش الضارة تقوم بالقضاء على تلك الحشائش ؛ اما بالنسبة إلى الحصاد فيفضل في أول النهار أو آخرة من بداية شهر نيسان كحصاد القمح والشعير وقطع سيقانه بالمنجل أو اقتلاعه من جذوره كالفول والعدس والحمص، وذلك عند الاستواء للمحاصيل، وجفاف حبه وطيب سنابله وجفاف سيقانه[11].

وتربط المحاصيل في رباط حزما على الحصير، وبعد جمعها تدرس بواسطة الآلات مخصصة للدراسة او بواسطة ضربة لفصل المحصول والبذور عن السيقان والتبن، ويسهر الفلاحون حولها خوفا من السرقة، ثم تجمع في حزم صغيرة في حواصل الغلال، ومن ثم حفظها في البيت أو أماكن مخصصة فيخزن ما يكفيه من الغلال طوال العام أو يقوم ببيع جزء منه ؛ ويجمع التبن في مخازن الإتبان لتستخدم في إطعام البهائم كأعلاف، وكانت هناك الأهراء الخاصة بالخلفاء الفاطميين وهي اماكن واسعة لحفظ حواصل الغلال بعد شحنها من أصحاب الأراضي بواسطه السفن أو على ظهر الإبل بالبر، ليستخدموها في إطعام الخدم وأصحاب

الرتب وغيرهم من العمال وللخليفة مخازن كبيرة جدا ومملوءة بالتبن، وذلك لتخزين التبن ليستخدموها كأعلاف للمواشي والدواب كالأبقار والثيران والحمير والجمال والجواميس وهي الحيوانات التي يحتاجها الفلاحون في أعمالهم ليستنفعوا منها أو لتساعدهم في أعمال الحرث والري والدرس أو حتي يركبوها، ويمكن تأجير الثيران فالزوج منها بأربعة دراهم من الفضة أو بمقابل اردبين من محصول القمح، وعلى المستأجر توفير العلف والغذاء لتلك المواشي[12].

الإستنتاجات:

من خلال نتائج البحث نستنتج ما يلي:

١- اهتم الفلاح في مصر في العصر الفاطمي بالزراعة من اجل النهوض بالمجال الاقتصادي الذي له دور في ازهار البلاد ورخاءها اقتصادياً.
٢- ان الفاطميين عملوا بجدية لمحاربة الفساد الإداري والمالي وحالات الاحتكار فيما إذا أصاب الدولة أزمة اقتصادية، وعملت الدولة على تسعير المواد الغذائية لاسيما الحبوب وأوقع بالعقاب لكل التجار الذين يحاولون اخفاء الغلة عن الناس.
٣- غدت قوافل التجار حاملة منتجات الشرق والغرب وأقيمت الأسواق العامرة بمختلف المحاصيل الزراعية.
٤- شكلت الزراعة لواقع اقتصاد السوق، باعتبار أن الأسواق بما تحويها من كثافة بشرية، هي المؤشر الذي يظهر مدى ما تتمتع به البلاد من الرخاء والكساد.

التوصيات:

١- التوصية بالاخذ في موضوع البحث في العصر الفاطمي من ناحية أخرى لدوره في زيادة ورفد الباحثين بهذا العصر المهم.

المقترحات:

تقترح الباحثة عمل بحوث تتطرق الى الاقتصاد الريفي في مصر في العصر الفاطمي بتفاصيل اكثر وما فاتنا من مواضيع لها أهمية غي موضوعنا هذا.

المصادر:

[1]. ابن البصال (١٩٥٥) : الفلاحة ، تطوان، معهد مولاي الحسن .

[2]. ابن الطوير، ابو المرتضى عبد السلام القيرواني (١٩٩٢م): نزهة المقلتين في اخبار الدولتين النورية والصلاحية، تحقيق: ايمن فؤاد سيد ، دار صادر ، بيروت ، ط١.

[3]. ابن حوقل، ابو القاسم محمد بن علي النصيبي (١٩٣٨م): صورة الارض، دار صادر، بيروت.

[4]. ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي ابو الفضل جمال الدين (١٩٩٣م) : لسان العرب ، دار صادر ، بيروت، ط٣.

[5]. البكري، ابو عبد الله عبد الله بن عبد العزيز الاندلسي (١٩٩٢م) : المسالك والممالك للبكري، دار الغرب الإسلامي، تونس.

[6]. جروهمان (٢٠١٠) :أوراق البردي العربية ، دار الكتب والوثائق القومية ، القاهرة.

[7]. الدواداري، ابو بكر بن عبد الله (١٩٦١م) ، كنز الدرر وجامع الغرر، تحقيق: صلاح الدين المنجد، دار عيسى البابي الحلبي ، القاهرة.

[8]. علي مبارك(١٣٠٦ هـ) ، الخطط التوفيقيه ، المطبعة الكبرى الأميرية ، بيروت.

[9]. المقدسي، ابو عبد الله محمد بن احمد(١٩٩١م) : أحسن التقاسيم في معرفة الاقاليم ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، ط٣.

[10]. المقريزي، احمد بن علي بن عبد القادر ابو العباس (د.ت) : اتعاظ الحنفا باخبار الائمة الفاطميين الخلفا، تحقيق: جمال الدين الشيال، لجنة احياء التراث الاسلامي ، القاهرة.

[11]. المقريزي، احمد بن علي بن عبد القادر ابو العباس (١٩٩٥م) : مسودة كتاب المواعظ والاعتبار في ذكر الخطط والاثار، تحقيق: ايمن فؤاد سيد، مؤسسة الفرقان للتراث الاسلامي ، لندن.

[12]. النويري، احمد بن عبد الوهاب بن محمد (٢٠٠١م) ، نهاية الارب في فنون الادب ، دار الكتب والوثائق القومية ، القاهرة ، ط١.